

الحجة في القراءات السبع

ومن سورة الزمر قوله تعالى يرضه لكم يقرأ بضم الهاء وإثبات واو بعدها وباختلاس الضمة من غير واو والهاء بالإسكان فالحجة لمن أشبع الهاء ولفظ الواو أنه لما ذهبت الألف من يرضى علامة للجزم أتت الهاء وقبلها فتحة فرد حركتها إلى ما كان لها في الأصل وأتبعها الواو تبييناً للحركة وشاهد ذلك قول ذي الرمة ... كأنه كوكب في إثر عفرية ... مسوم في سواد الليل منقضب

والحجة لمن اختلس أن الأصل عنده يرضاه لكم فلما حذفت الألف للجزم بقيت الهاء على الحركة التي كانت عليها قبل حذف الألف وأنشد ... له زجل كأنه صوت حاد ... إذا طلب الوسيقة أو زمير

والحجة لمن أسكن أنه لما اتصلت الهاء بالفعل اتصالاً لا يمكن انفصالها منه توهم أنها آخر الفعل فأسكنها تخفيفاً ليدل بذلك على الجزم فأما الهاء في قوله يرضه لكم فكناية عن الشكر لقوله أولاً وإن تشكروا فالشكر من العبد رضاه بما قسم الله له والثناء عليه بما أولاه والشكر من الله تعالى الزيادة في النعم وجزيل الثواب .

قوله تعالى أم من هو قانت يقرأ بتشديد الميم وتخفيفها فالحجة لمن شدد أنه رده على قوله تمتع بكفرك قليلاً فكأنه قال أهدأ خير أمن هو قانت أي